

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اقلي محند اولحاج

-البويرة-

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص: علم النفس العيادي



الموضوع

## الضغط النفسي لدى المعاق سمعيا

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

اعداد الطالبة:

لعريبي اسماء

السنة الجامعية: 2019/2018.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطة البحث :

- 1- الملخص .
- 2- المقدمة .
- 3- الاشكالية .
- 4- الفرضيات .
- 5- اسباب اختيار البحث .
- 6- اهداف البحث .
- 7- اهمية البحث .
- 8- تحديد المصطلحات .
- 9- المنهج المتبع .
- 10- عينة البحث .
- شروط اختيار مجموعة البحث .
- خصائص مجموعة البحث .
- 11- الادوات و التقنيات المستخدمة .
- 12- قائمة المراجع

## الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى الأفراد الذين يعانون من الاعاقة السمعية، وفقا لمتغير الجنس، السن المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحالة الشخصية، درجة الاعاقة، ودراسة الفروق في استخدام استراتيجيات مواجهة المواقف الضاغطة لدى الافراد الذين يعانون من الاعاقة السمعية وفقا لمتغير الجنس و السن، تم استخدام مقياس الضغط النفسي و مقاييس اخرى لاستراتيجيات مواجهة الضغوط كوسيلة لجمع البيانات، وطبقت هذه الأدوات على عينة شملت أفراد يعانون من الاعاقة السمعية، منهم ذكور ومنهم اناث وقد تكم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبالنسبة لمكان تواجد العينة يمكننا الذهاب لمراكز الصم من اجل اجراء الاختبارات و دراستهم .



تعكس العديد من المصطلحات في مجال علم النفس طبيعة الحياة التي يعيشها الإنسان في هذا العالم اليوم لما يعانيه من مشكلات و اضطرابات نفسية ،حتى أصبح كل من القلق و الضغوط النفسية و غيرها تمثل ظواهر نفسية تتطلب مزيدا من الجهد و التفكير للكشف عن طبيعتها و تحديد مسبباتها و كيفية تفادي آثارها السلبية ، و نتيجة لظروف الحياة و ما يرتبط بها من عقبات قد تعوق مجرى حياة الأفراد وتعرضهم لمواقف ضاغطة تجعلهم في حالة من عدم الإستقرار النفسي نتيجة لتراكم مثل هذه المشكلات و تعقدها ،ويزداد الأمر سوءا إذا لم يكن الفرد مهيناً لمثل هذه الظروف ،أو أنه يجهل طبيعة هذه المشكلات التي تؤرقه ،وعندها يعجز عن مواجهة المشاكل التي تعوق تحقيق بعض أهدافه ،وقد يصبح عرضة للتأثيرات السلبية لهذه المواقف الضاغطة . و لعل فئة المعاقين سمعيا ليست بمعزل عن مشكلات الحياة ،بالإضافة لجملة المشكلات الاجتماعية و النفسية التي تعاني منها هذه الشريحة من الأفراد فهي تعاني أيضا من مشكلات خاصة بالإعاقة ، التي توصف بأنها عجز جزئي أو كلي عن السمع يرافقه في أغلب الأحيان عجز عن الكلام ،يؤدي في أغلب الأحيان إلى طلب العون من الآخرين وكذلك عدم فهم الآخرين لما يقوله .

(فهيم علي محمد ،2008م ،ص18)

وتشير الإحصائيات إلى أن قرابة المليون شخص في الجزائر يعانون من الإعاقة ،أكثر من ثمانية وعشرون في المائة مصدر إعاقتهم وراثي ، نتيجة تشوه خلقي .

من بينهم 120 الف و 645 شخصا منهم 88 الف و 625 معاق سمعيا .

و الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي ينشأ في جماعة ،وينتمي إليها ويتفاعل مع أعضائها ،ويتواصل معهم ،فيتم على أثر ذلك الأخذ و العطاء بينه و بينهم ،و تلعب حاسة السمع دورا هاما وبارزا حيث تسمح للفرد سماع الأصوات و الكلمات التي ينطق بها الآخرون من حوله ،فيشرع في تقليدها مما يساعده على تعلم اللغة السائدة في

جماعته فيتمكن على اثر ذلك من التعامل و التفاعل و التواصل معهم  
إذ ينقل إليهم أفكاره ويستمع إلى أفكارهم و آرائهم وهو الأمر  
الذي يسهم بدور فاعل في تطور سلوكه الاجتماعي، كما يساعده من  
جانب آخر في فهم البيئة المحيطة به بما فيها ومن فيها ، و  
بالتالي يمكنه السيطرة على انفعالاته و التعبير المناسب عنها ،  
وهو الأمر الذي يؤثر بشكل واضح على شخصيته ككل ،وما من شك أن  
الإعاقة السمعية تؤثر على المظاهر النمائية المختلفة لدى الأفراد  
المعاقين سمعيا فهي تؤثر على مظاهر النمو اللغوي و النفسي و  
الاجتماعي و المعرفي و التحصيل الأكاديمي (الزريقات2003)، بالإضافة  
إلى هذا التأثير فان وجود معاق سمعيا في الأسرة يترتب عليه  
الكثير من التحديات،فالتعرف على الصم غالبا ما يأتي نتيجة مرحلة  
طويلة من الضغوطات النفسية و الانفعالية التي لا تقف عند حد ما او  
عمر معين. (ki rsos1996)

فمرحلة دخول المدرسة و مرحلة المراهقة و مرحلة الرشد كلها مراحل  
يمر بها المعاق سمعيا وبعدها تشكل مصدرا من مصادر الضغوط  
النفسية .



## الإشكالية :

إن الضغوط التي نعاني منها اليوم على اختلاف مسبباتها و أنواعها هي نتاج التقدم الحضاري المتسارع الذي أفرز انحرافات شكلت عبئا على كاهل الأفراد ، فرياح الحضارة تحمل في طياتها آفات تستهدف النفس البشرية من خلال زيادة الضغوط النفسية ، وتدهور الحالة الصحية والنفسية و الجسدية للأفراد ، إذ يترجم كل ذلك إلى جملة من الأعراض الفيزيولوجية و النفسية التي يشكو منها الأفراد في مختلف مراحل العمر .

و تشير الإحصائيات العالمية ان 80 بالمئة من الأمراض الحديثة سببها الضغوط النفسية وان 50 بالمئة من مشكلات المرضى المترددين على العيادات الطبية و المستشفيات ناتجة عن الضغوط النفسية، ويعانون من أمراض الضغط النفسي .

(أحمد غرير و أحمد عبد اللطيف أبو سعد 2009،ص18)

يخلو عالم الأصم من الأصوات ابتداء من صوت امة و المحيطين به ، بالإضافة إلى فقدانها الإحساس بصوت التصفيق ، فهو ينمو متسائلا عن سر المناظر الصامتة من حوله، ويتأخر نموه العاطفي كثيرا و يصطدم بعوائق فهم اللغة و انعدام اللغة المشتركة بينه وبين المحيطين به إذ أن عملية التجاوب و التواصل تلزمها تعبيرات الصوت و الفهم و الإدراك، وهو يلون عالمه بشيء من الذعر و اليأس و عدم الاتزان العاطفي .

ويعد ضعف السمع نمط من أنماط العجز حيث يستشعر صاحبه فقد قدرة من قدراته التي لها وظيفة اجتماعية نتيجة وجود حاجز التخاطب و عدم التواصل، ويؤكد عبد العزيز الشخص على أهمية حاسة السمع في تكوين الحصيلة اللغوية التي يستخدمها الطفل في نطق الكلمات وذلك عن طريق اكتسابه من الوسط المحيط به . (عبد العزيز الشخص، 1997،ص33)

ان الإعاقة السمعية بدورها تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي حيث تحد من المشاركة و التفاعل مع الآخرين و الاندماج في المجتمع، مما يؤثر سلبا على التوافق الاجتماعي ، وعلى مدى اكتساب المهارات الاجتماعية

الضرورية و اللازمة لحياته .(أمين القريطي، 2001،ص311) .  
ضعاف السمع لا يمكن أن تحدد هم بخصائص محددة فهم أفراد بقدرات  
وأنماط تعلم مختلفة ألا أنهم يتشاركون بخاصية هي أن السمع لديهم  
محدود، فدرجة الإعاقة بضعف السمع و العمر عند الإصابة يحد من قدرة  
الفرد على التفاعل مع الآخرين نطقيا ، وعامل آخر هام هو هل  
المعاقون بضعف السمع لديهم إعاقات معرفية جنبا إلى جنب مع  
الإعاقة بضعف السمع وتشير التقديرات الإحصائية إلى أنه حوالي 25  
بالمائة من المعاقين بضعف السمع لديهم إعاقات إضافية مثل  
الإعاقات البصرية و التخلف العقلي وصعوبات التعلم و اضطرابات  
السلوك و الشلل الدماغي فهذه الإعاقات ناتجة عن نفس العوامل  
المسببة للإعاقة السمعية مثل الحصبة الألمانية واختلاف العامل  
الرايزيسي بين الأم و الطفل و الصدمات وقت الميلاد ، الأشخاص الذين  
لديهم ضعف سمع موروث يميلون إلى أن لا تكون لديهم إعاقة متعددة  
وفي العموم ومهما كان السبب ، فإن الأطفال الذين لا يستطيعون  
التواصل مع الآخرين جيدا ويواجهون صعوبات في التعلم .(سميث مورس  
2004،

إضافة إلى أن شخصية ضعيف السمع تتأثر بالإعاقة السمعية لما لها  
من أثر مباشر على توافقه الاجتماعي وذلك أن ضعيف السمع عليه أن  
يفهم ما يريد من الآخرين منه من تغيرات وجوههم فقط ،حيث أنه يفتقد  
ما يمكن اعتباره من أهم مصادر تكوين العلاقات الاجتماعية وهو سماع  
صوت المتحدث، كما أن ضعيف السمع يجد صعوبة ومشقة في الاتصال  
الفكري بالآخرين لأنه مضطر أن يعبر للناس عن أفكاره بواسطة تلميح  
أو الإشارة ومن ذلك يصبح أ، عجز المعاق سمعيا عن التعبير اللفظي  
يؤدي إلى عجز النضج الاجتماعي و عجزه عن تكوين علاقات جيدة  
بالمحيطين به .(عاطف محمد الأقرع ، 1999،ص146-147)

الأمر الذي يؤدي إلى إدراكهم للضغط النفسي نتيجة لعمليات تقييمهم  
لمصادرهم الذاتية ومدى كفاءتها لتلبية متطلبات البيئة ،أي مدى  
الملائمة بين متطلباتهم الفردية و البيئة الخارجية .  
(أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، 2009،ص24)

أكدت معظم الدراسات في هذا المجال أن معظم ما يعانيه المعاق من مشاكل نفسية أو سلوكية أو اجتماعية ناتج في المقام الأول من نظرة المجتمع وتقبله أكثر من كونه ناتج عن فقدان احد الحواس إذ يحصر المجتمع المعاق في عالم ضيق تحيطه نظرات الشفقة والرثاء من جانب ونظرات الرفض و عدم التقبل من جانب آخر، وعند أي محاولة منه للخروج من عالمه الضيق ليلتمس طريقه يصطدم بآثار عجزه التي يضمنها المجتمع بنظرة أفراده و بعدم قيامه بدوره في التأهيل و الإعداد اللازم للمعاق من ناحية أخرى، مما يؤدي لفقدان التوازن النفسي لدى المعاق ، إضافة لذلك فإن المعاق سمعياً وبتعرضه لكثير من المواقف الحرجة كعدم القدرة على مناداة أحد وعدم القدرة على إيصال للأخر ما يريد ،وعجز الآخرين في الأغلب عن فهمه يجعله يتعرض لضغوط نفسية و نقص تقدير لذاته .

و من هنا تدور المشكلة هذه الدراسة حول الضغط النفسي لدى المعاق سمعياً و بالتالي يمكننا طرح التساؤل التالي :

هل يعاني الأشخاص المعاقين سمعياً من ضغوطات نفسية .

## الفرضيات :

1-يعاني الأشخاص المعاقين سمعيا من ضغوطات نفسية .

2-لا يعاني الأشخاص المعاقين سمعيا من ضغوطات نفسية .

أسباب اختيار البحث:

اخترت الموضوع نظرا لدوافع شخصية ومحاولة معرفة الضغوطات التي تعاني منها هذه الفئة .

كذلك قلة او انعدام دراسات حول هذا الموضوع .

أهمية الموضوع وتأثيره على التعرف أكثر على هذه الفئة .

أهداف البحث :

\*التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات التي طرحت في هذا البحث.

\*التركيز على الفرد المعاق سمعيا بغية الوقوف على أهم المشكلات النفسية و الاجتماعية التي يعاني منها .

\*التعرف على العلاقة الموجودة بين الإعاقة السمعية و الضغط النفسي.

\*معرفة مدى عمق الآثار النفسية الناجمة عن الإعاقة السمعية .

\*التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري الضغط النفسي و الإعاقة

السمعية و بعض المتغيرات كالسن و الجنس و المستوى التعليمي و

الحالة الاجتماعية .

أهمية البحث:

\*التعرف على الضغوط التي تواجه المعاقين سمعيا واهمية التعرف على

أساليب الوقاية و العلاج.

\*فتح المجال أمام المزيد من الدراسات المستقبلية .

\*ندرة الدراسات و البحوث حول الموضوع و خاصة فئة المعاقين سمعيا

و الضغوط النفسية .

\*تركيز البحث على نفسية المعاق و ردود فعله اتجاه إعاقته على عكس

اغلب البحوث الأخرى في ميدان الإعاقة والتي ركزت على أسرة المعاق

و موقفها من الإعاقة .

تحديد المفاهيم

الضغط النفسي :

لغة :اشتقت كلمة STRESS من الفعل اللاتيني STRINGER الذي يعني ضيق أي شد ، ضغط ، أوثق ،ومنه اخذ الفعل الفرنسي ETREINDRE ومعناه طوق بجسمه بذراعيه ،ضاغظا بقوة ،مع

أحاسيس متناقضة لأنه بالإمكان تطويق إنسان ما على قلبه ، و على صدره و خنقه أيضا و يوصلنا فعل خنق إلى فعل ضايق اي غم قلق شعور بالضيق على القلب و النفس.(انطوان إلهاشم 1997،ص7-8 )

اصطلاحا :

الضغط النفسي هو تلك العلاقة الفريدة الموجودة بين الشخص و محيطه ،وهي تشمل على تقييم معرفي لطلب يدركه الشخص على انه لايمكن الاستجابة لهذا الطلب أي ان الطلب يضع راحة الشخص في خطر . ( ANNE JOLLY , 2002, P61 )

الضغوط هي إدراك الفرد لعدم وجود توازن بين ما هو مطلوب انجازه و بين قدراته على الاستجابة لتحقيق المطالب.

(عبد العزيز عبد المجيد محمد ،2005،ص19)

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية :

يشير مفهوم الضغوط النفسية على انه الحالة التي يدركها الكائن الذي يتعرض لأحداث او ظروف معينة بأنها غير مريحة او مزعجة او على الأقل تحتاج الى نوع من التكيف او إعادة التكيف و ان استمرارها يؤدي إلى أثار سلبية كالمرض و الاضطراب و سوء التوافق.

(جمعة يوسف ،2007،ص13)

التعريف الإجرائي للإعاقة السمعية :

هي إصابة حاسة السمع بخلل او تلف لفقد القدرة على السمع و العجز عن سماع الدفق المتصل و المتكرر من التبادل اللغوي ، فهي تكون نتيجة حرمان الفرد من حاسة السمع منذ الولادة أو فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو بعد تعلم الكلام . (عبيد ،2000، ص33)

ضعاف السمع :

هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح ما بين 35-69 ديسيبل تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام باعتماده على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماع أو لو يستخدمها .

(إبراهيم القريوتي، 1998، ص26)

الصم :

هم الذين فقدوا حاسة السمع قبل أن يتعلموا اللغة و الكلام استخدام اللغة، ومن ثم يعانون من بعض الصعوبات في عملية التعلم .

المنهج المتبع :

تم إختيار المنهج العيادي ذو التصميم المبني على دراسة حالة باعتباره من المناهج المستعملة في الدراسات المعمقة والمركزة حول الشخصية فهو يسمح بالملاحظة العميقة والمستمرة للحالات اذ يهتم الفاحص بكل فرد على حدى . (عبد الفتاح الدويدار، 2006)

المنهج العيادي يتميز بالطرق التي تدرس الفرد ككل فرد من نوعه أي دراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها .

(حلمي المليحي، 2001، ص30)

و هو بمثابة الملاحظة العميقة و المستمرة للحالات الخاصة و الذي من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد ( Ronald , 1981 , 21 )

و يرى "وتمر" أن المنهج العيادي هو منهج البحث الذي يقوم على استعمال فحص مرضى عديدين و دراستهم الواحد تلو الآخر من أجل استخلاص مبادئ عامة توحى إليها ملاحظة كفاءتهم و فصولهم .

(حسين عبد المعطي، 2003، ص31)

عينة البحث:

إن مجموعة البحث التي يتم اختيارها تكون حسب طبيعة البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، إذا لم تتمكن من اختيار المجتمع الكلي للأفراد تقوم باختيار جزء فقط منه مع التأكيد ان الجزء المختار يمثل المجموعة الكلية ، هذا الجزء هو مجموعة البحث.

شروط اختيار عينة البحث:

- أن يكون الحالة مصابة بإعاقة سمعية .
  - ان تكون للحالات نفس السن .
  - ان تكون للحالة نفس الحالة الاجتماعية .
  - ان تكون الحالة متواجدة بمركز للأشخاص المصابين بالصمم .
- خصائص مجموعة البحث:

- السن ، الجنس مختلط من اجل اجراء مقارنة .
  - الحالة مصابة باعاقة سمعية .
  - المستوى التعليمي .
  - سن اكتشاف المرض او الاعاقة .
  - الحالة الاجتماعية المستوى المعيشي .
  - درجة الإعاقة :خفيفة ،متوسطة ،شديدة .
- الأدوات والتقنيات المستعملة :

تعتبر أدوات البحث ذات اهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات و لقد تم الاستعانة في هذا البحث بالمقابلة النصف موجهة و مقياس إدراك الضغط .

المقابلة العيادية النصف الموجهة :

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا اعتمدنا على المقابلة كونها أكثر الأدوات استعمالا في البحوث النفسية ،يستخدمها الباحث العيادي للاتصال مع المفحوص،ونعني بالمقابلة تبادل الأقوال بين الفاحص و المفحوص وعلى الفاحص أن يكون ذو أذن صاغية ويستعمل دائما الكلام أخذا بعين الاعتبار الإيصال غير الشفوي . ( Chi I and collect , 1989, 22 )

مقياس الضغط النفسي :

يمكننا استعمال مقياس ليفنستا سن عام 1993 لقياس الضغط النفسي ، يشمل المقياس 30 عبارة تتوزع وفق نوعين من البنود منها المباشرة ومنها غير المباشرة





قائمة المراجع :

- 1-غهمي علي محمد (2008): الإعاقات الحركية بين التشخيص و التأهيل رؤية نفسية ، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية ، مصر .
- 2- إبراهيم الزريقات (2003):الإعاقة السمعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، مصر .
- 3- عبد العزيز السيد الشخص (1997):إضطرابات النطق و الكلام مكتبة الصفحات الذهبية المحدودة ، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- 4- عبد المطلب أمين القرطي (2001):سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم ،دار الفكر العربي ، القاهرة ط2.
- 5- عاطف محمد الأقرع (1999):دراسة التوافق النفسي للصم المؤهلين وغير المؤهلين مهنيا ،رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة عين شمس.
- 6- عبد العزيز عبد المجيد محمد (2005):سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي ،مركز الكتاب للنشر و التوزيع مصر الجديدة ، القاهرة .
- 7-جمعة يوسف (2007):إدارة الضغوط ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، القاهرة .
- 8- ماجدة السيد عبيد (2000):مقدمة في تأهيل المعاقين ، دار الصفاء ، عمان ، الطبعة الاولى.
- 9- إبراهيم القريوتي (1998): أهمية التدخل المبكر في مجال الإعاقة السمعية ،النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ب.ج.م.ع السنة الخامسة عشر .

- 10- حسن عبد المعطي (2006): ضغوط الحياة وكيفية مواجهتها  
مكتب الزهراء، لبنان، الطبعة الثانية .
- 11- حلمي المليحي (2001): مناهج البحث في علم النفس، دار  
النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- 12- أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف، أبو سعد (2009):  
التعامل مع الضغوط النفسية، دار الشرق، عمان، الأردن ط1.
- 13- رشاد علي عبد العزيز موسى (2008): علم نفس الإعاقة،  
مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، القاهرة، جمهورية مصر  
العربية .

14- ANNE JOLLY (2002), stress et traumatisme, Approche psychologique de l'expérience d'enseignants victimes de violence, thèse obtenue de grade de docteur de l'université de Reims, discipline psychologie, décembre.

15- Kricos, P. (1993) : The counseling process : children and parent. in : J. Alpiner and P.

McCarthy (eds) Rehabilitative audiology : children and adult . Baltimore : Williams & Wilkins.